مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد السابع والعشرون محرم 1445هـ / يوليو 2023م العدد الرابع والخمسون

رئيسة التَّحرير

أ. د. رحمة أحمد الحاج عثمان

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

المحرر التقني

أ. م. د. أدهم محمد علي حموية

المحرر المشارك

د. نور سفيرة بنت أحمد سفيان

د. محمد أنور بن أحمد

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. د. علي صالح الشايع

أ. داتين د. روسني حسن

أ. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. د. محمد أكرم لال دين

أ. د. أحمد راغب أحمد محمود

أ. د. يمنى طريف خولي

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

أ. د. عاصم شحادة علي

د. عبد الرحمن الحاج

أ. د. فؤاد عبد المطلب

د. مروة فكري

أ. د. محمد أوزشنل

د. همام الطباع

الهيئة الاستشارية

محمد داود بكر ـــــ ماليزيا
فتحي ملكاوي ـــــ الأردن
عبد المجيد النجار ـــــ تونس
محمد بن نصر ـــــ فرنسا
محمود السيد ـــــ سوريا
محمد الطاهر الميساوي ـــ تونس
مجدي حاج إبراهيم – ماليزيا

عبد الرحمن بودرع ـــــ المغرب
حسن أحمد إبراهيم ـــ السودان
علي القرة داغي ـــــ العراق
عبد الخالق قاضي ـــ أستراليا
داود الحدابي ـــــ اليمن
نصر محمد عارف ـــــ مصر
وليد فكري فارس – مصر

Advisory Board

Mohd Daud Bakar, Malaysia
Fathi Malkawi, Jordan
Abdelmajid Najjar, Tunisia
Mohamed Ben Nasr, **France**
Mahmoud al-Sayyed, Syria
Mohamed El-Tahir El-Mesawi, Tunis
Majdi Haji Ibrahim, Malaysia

Abderrahmane Boudra, Morocco
Hassan Ahmed Ibrahim, Sudan
Ali al-Qaradaghi, Iraq
Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Dawood al-Hidabi, Yemen
Nasr Mohammad Arif, Egypt
Waleed Fekry Faris, Egypt

© 2023 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

الترقيم الدولي ISSN 1823-1922 & eISSN: 2600-9609

مراسلات المجلة Correspondence

Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد السابع والعشرون | محرم 1445هـ / يوليو 2023م | العدد الرابع والخمسون

المحتويات

كلمة التَّحرير	رئيس التحرير	7-5

بحوث ودراسات

▪ الإسهامات العلمية والسياسية لبني هوزن في الأندلس	جميلة مبطي المسعودي الهذلي	38-9
▪ تمثيلات ما بعد الإنسانوية في روايات الخيال العلمي العربية: ملف المستقبل نموذجًا	عبير أحمد الغامدي	63-39
▪ الأديان غير الكتابية عند الباقلاني من خلال كتابه "التمهيد"	بدران بن لحسن إبراهيم محمد زين	98-65
▪ مشروعُ الغزاليّ في التكامُلِ المعرفيّ بين علم المنطق وعلم الكلام	بشار بكور	135-99
▪ اختلاف القراءات ودوره في إثراء معاني القصص القرآني عند الكواشي دراسة تحليلية لسورة مريم	أثيرة ثائر عبدالحفيظ رضوان جمال الأطرش	166-137
▪ فلسفة الأخلاق عند محمد عبد الله دراز	حنان الحسيني	197-167
▪ وسائل التواصل الاجتماعي والتحولات الكبرى في الأفراد والمجتمعات	محمد إسماعيلي علوي مجدي حاج إبراهيم سعيد علي آل الأصلع	227-199
▪ ترجمة النصوص الاستعارية القرآنية إلى اللغة التاميلية: دراسة تحليلية لغوية	محمد معصوم عبد الرؤوف أكمل خضيري عبد الرحمن محمد ثابت محمد بخاري	259-229
▪ القيم الإسلامية لدى المعلم: معرفة واتجاه وسلوك في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة في المملكة الأردنية الهاشمية (قيم المسؤولية الفردية والإحسان والوقت أنموذجا)	سيرين فاروق بدارن	299-261
▪ التوجه الدلالي في مبادئ المحادثة: مقاربة لسانية للنهج الحاسوبي "تحليل المشاعر" في تويتر	ميعاد محمد الظاهري	328-301
▪ الفقه والمقاصد والأخلاق: قراءة في التراث الإسلامي والحوار المعاصر	كمال وينز وليد فكري فارس	346-329

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 27، العدد 54
محرم 1445هـ / يوليو 2023م، ص 229-259
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

ترجمة النصوص الاستعارية القرآنية إلى اللغة التاميلية: دراسة تحليلية لغوية

Translating Qur'anic Metaphors into the Tamil Language: A Linguistics Analysis Study

محمد معصوم عبد الرؤوف[*]، أكمل خضيري عبد الرحمن[**]، محمد ثابت محمد بخاري[***]

[قُدّم للنشر 2023/4/18 – أُرسل للتحكيم 2023/4/29م – قُدّم بعد التعديل 2023/7/17م - قُبل للنشر 2023/7/19م]

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تقصّي الأساليب التي اتخذها المترجمون المسلمون في ترجمة الاستعارات القرآنية إلى التاميلية في ضوء نظرية لارسون في ترجمة التعبيرات المجازية، مع عناية خاصة بتحرّي مستويات القراء في فهم المجازات القرآنية المترجمة إليها، وذلك في محاولة لإفهام المسلمين الناطقين بغير العربية المدلول الصحيح للآيات القرآنية، ولتحقيق هذا اختار الباحث عشرة أمثلة من نصوص الاستعارات، متوسِّلاً ثلاثة مناهج؛ المنهج الوصفي الذي يسعى إلى بيان مفهوم المجازات والترجمة والعلاقات بينهما والنظريات التي تتعلق بهما من منظور الدرس اللغوي القديم والحديث، والمنهج التحليلي الذي يساعد في تحليل أمثلة تلك المجازات القرآنية لغويًّا وبلاغيًّا، وبيان مدى فهمها لدى المتلقين، في حين أن المنهج المقارن يوازن بين الأساليب المُتّبعة في النسخ المختارة،

[*] طالب ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني: mahsoomzahry92@gmail.com

[**] نائب مدير الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا لشؤون تنمية الطلاب والمشاركة الاجتماعية؛ وأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني: akmalk@iium.edu.my

[***] طالب مرحلة الدكتوراه بكلية أحمد إبراهيم للحقوق، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني: thabith786@gmail.com

وتوصل البحث إلى نتائج منها أن هناك مواضع اتفق فيها كلٌّ من المترجمين على أسلوب واحد في ترجمة الاستعارات القرآنية، وهناك حالات أخرى تجانست فيها الترجمتان معًا، في حين تباينت أساليبهم في موضع واحد؛ لأن التشابه أكثر من التباين، وأن أساليب الترجمة التي اتخذها كلٌّ من المترجمين استوفت المعنى المقصود كليًّا أو نِسْبيًّا أو جزئيًّا في كثير من المواضع، وهناك مواضع لم تستوف المعنى المراد من النص الأصلي، مما يدل على أن الاعتماد على أسلوب واحد فقط غير كافٍ في ترجمة المجازات القرآنية إلى اللغة التاميلية، وإن أحدًا من القراء لم يرفض هذه الترجمات، وإنما اقترح بعضهم تراجم أخرى تناسب تلك الترجمة، ولعل هذا البحث يفسح المجال لبحوث ترجمة المجازات القرآنية، وغيرها من الترجمات القرآنية إلى التاميلية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الاستعارة، اللغة التاميلية، نظرية لارسون.

Abstract

This research aims to investigate the methods adopted by Muslim translators in translating Quranic metaphors into Tamil, applying Mildrin Larsson's theory of translating metaphorical expressions, with special attention to investigating the levels of readers in understanding the Quranic metaphors translated into it. This is an attempt to make non-Arabic-speaking Muslims understand the correct meaning of the Quranic verses. There are three approaches; The descriptive approach seeks to clarify the concept of metaphors, translation and the relationship between them and the theories related to them from the perspective of the ancient and modern linguistic lesson. The analytical approach helps in analyzing examples of those Quranic metaphors linguistically and rhetorically and showing the extent of their understanding by the recipients Crucially, comparative approach balances the methods used in selected copies of the qur'anic translations. The research produced several new findings. Firstly, there are places in which each of the translators agreed on one method in translating Quranic metaphors, and in several other instances two translations were consistent with each other, while their methods differed in one place. Because the similarity is more than the contrast. The translation methods adopted by each of the translators fully or partially fulfilled the intended meaning in many places, and there are places that did not fulfil the intended meaning of the original text, which indicates that relying only on one method is not sufficient in translating Quranic metaphors into Tamil. None of the readers rejected these translations, but some of them suggested other translations that are suitable for that translation, and perhaps this research opens the way for research on translating Quranic metaphors, and other Quranic translations into Tamil

Key words: Translation, Metaphor, Tamil Language, Mildred Larson's theory.

مقدّمة

القرآن الكريم دستور الأمة المحمدية، والواجب على المسلم أن يؤدي حقّه تلاوةً وقراءةً وفهمًا وعملاً به وتبليغًا، فمن المعلوم أن فهم القرآن الكريم وتفكُّره وتدبره من أهمّ مقاصد نزوله وأعظمه، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿كِتَبٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُواْ آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص: 29)، وقد فسَّره القرطبي بقوله: "وفي هذا دليل على وجوب معرفة معاني القرآن الكريم".[1]

ولغة القرآن الكريم العربية أعجزت العالم شرقًا وغربًا وأعجبته فصاحتها وبلاغتها وحلاوتها، وأمّا الذين لا يُجيدونها فليست لهم طرائق أخرى ووسائل لتدبر القرآن الكريم وفهمه سوى ترجمة معانيه بلغتهم المحلية، فالترجمة وسيلة التبليغ لرسالة الله عزَّ وجلَّ إلى أفراد الأمة كلها، بَيْدَ أنّ نقْل معنى نصٍّ ما من لغة (النص المصدر) إلى لغة (النص الهدف) – مع مراعاة روح الأصل وقوته – مستحيلٌ، وإن كان ذلك من كلام الناس، فكيف بكلام رب الناس؟!

إذن؛ يقصد بترجمة القرآن الكريم نقلُ معانيه إلى لغات أخرى غير العربية، وهي فضلاً عن ذلك خدمة دينيّة لتوصيل معاني القرآن الكريم إلى من لا يَقدر على التعامل مع لغة القرآن الكريم من عامة الناس، وهذه المحاولات والمجهودات إسهام كبير لتحقيق الغرض المنشود من وراء ترجمة معاني القرآن الكريم.

وبالنسبة إلى المترجم القرآني فإنه يُواجه المترجم القرآني مشاكل تتعلّق بالنُّصوص المترجمة إلى اللّغات الأخرى، وبخاصة في اختيار المعنى الدقيق الملائم المكافئ للنص الذي يريد نقله إلى اللغة الأخرى، وتحديدًا المجازات القرآنية؛ لأنّ المجاز استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي،[2] فالمترجم يحتاج إلى اختيار معنى مكافئٍ للنصوص المجازية.

---

[1] القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2006م)، ج15 ص192.

[2] انظر: عبد الشَّكور معلِّم عبد فارح، **البلاغة الميسّرة**، (القاهرة: دار العلم، ط1، 2019م)، ص17.

وللمجاز أنواع يوضحها الرسم الآتي:

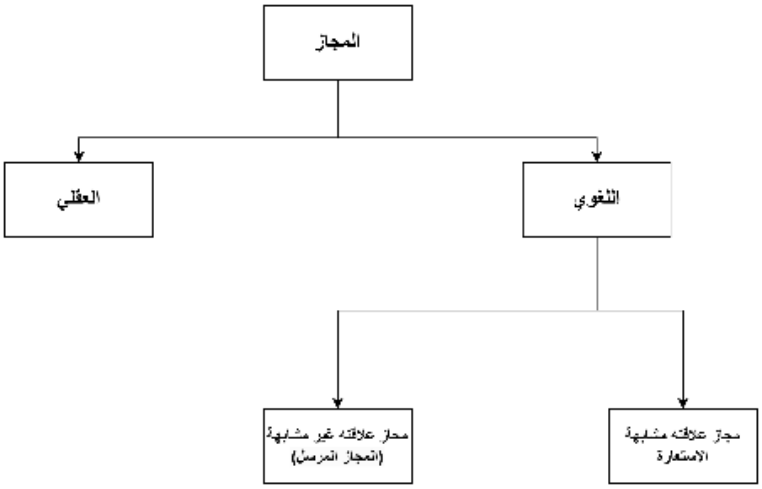

والاستعارة مجاز لغوي علاقته المشابهة، وإنها استخدام كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة، مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة تمنع إرادة المعنى الحقيقي، أو هي تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه، والطرف المحذوف تارة يكون المشبه، وتارة المشبه به.

وإذا أردنا أن نبيّن الاستعارة وتحليلَها إلى عناصرها الأساس لا بد لنا من معرفة ما يأتي:

- المستعار منه (المشبه به).
- المستعار له (المشبه).
- المستعار: اللفظ الذي يؤخذ من المشبه به إلى المشبه.
- القرينة: تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، وتكون لفظية، أو حالية تفهم من السياق.
- الجامع: هو المعنى، أو الجهة التي يشترك فيها المستعار منه (المشبه به) والمستعار له (المشبه).

فإذا قلنا: "نَطَقَتْ أمِيّ بالعَسَلِ"؛ شبهنا كلام الأم بالعسل بلفظه الصّريح؛ بجامع الحلاوة في كلٍّ، ولما كان المشبه به مُصَرَّحًا به؛ فالاستعارة تصريحية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي هي "نَطَقت".

وإذا قلنا: "اسْتَنِرْ بنور العلم"؛ شبهنا العلم بمصباح؛ بجامع الهداية في كلٍّ، واستعرنا المشبه به – وهو المصباح – للمشبه وهو العلم، ثم حذفناه ورمزنا إليه بشيء من لوازمه – وهو النور – على سبيل الاستعارة المكنية، وهي ما حذف فيها المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه.[1]

ويصعب على المترجم نقلُ معنى الاستعارات القرآنية بالدقة لاحتوائها على بعض الخصائص اللغوية المميزة التي تتسم بعدم القابلية للترجمة إلى أي لغة في العالم؛ لأن عناصر دلالتها في اللغة الأصلية تختلف عن عناصر دلالتها في اللغة المستهدفة اختلافًا كبيرًا، وذلك باختلاف الجذور اللغوية والخصائص اللغوية، والدلالية، والثقافة، والحضارة.

وإن ترجمة نصوص الاستعارات القرآنية حسب معانيها الأصلية من دون مراعاة المعاني المرادة قد تقود إلى اللبس في المعنى المقصود أو ضياعه وفساده؛ لأن العبرة أو المعيار في هذه القضية هي المعاني والمقاصد، لا الألفاظ والمباني، فلا تستثنى العربية والتاميلية من هذه القضية، ومن ثم تُلحظ مشكلة في الترجمات التاميلية التي قدمها العلماء الناطقون بالتاميلية حين ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغتهم بشقيها الهندي والسريلانكي، فهناك أكثر من عشرين ترجمة؛ بعضها أعمال فردية، وبعضها ينسب إلى المؤسسات، وبعضها يرجع الفضل فيه إلى جماعة معينة،[2] ويتفرع عن هذه الإشكالية سؤالان: ما الأساليب المستخدمة في ترجمة النصوص الاستعارات إلى اللغة التاميلية؟ وإلى أي مدى كانت النصوص الاستعارات المترجمة مفهومة لدى القراء الناطقين باللغة التاميلية؟

وهذا دفع البحث إلى دراسة أساليب الاستعارات القرآنية المترجمة إلى اللغة التاميلية

---

[1] حسن عبد الجليل، **علم البيان بين القدماء والمحدثين: دراسة نظرية وتطبيقية**، (الإسكندرية: دار الوفاء، ط1، 2006م)، ص33-62.

[2] يُنظر: رحمة أحمد الحاج عثمان، وآخرون، "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التاميلية بالنسخ الطباعية: دراسة تاريخية"، **مجلة البخاري للعربية والدراسات الاسلامية**، (تشناي: كلية الدراسات العربية والإسلامية، جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا)، 2(1)، ديسمبر 2022م، ص5-16.

لمعرفة التشابه والتباين في ترجمتها، ولمعرفة مدى تطابق أساليب الترجمة مع معانيها المراد بها، وإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى مدى فهم النصوص القرآنية الاستعارية المترجمة إلى اللغة التاميلية من المتلقين الناطقين بالتاميلية، وهذه قضية لم يعالجها الباحثون بقدر وافٍ من الاهتمام والرعاية بحثًا ودراسة، مما يدعو إلى دراسة النصوص القرآنية المجازية إلى التاميلية، وإعادة النظر فيها لإفهام المسلمين الناطقين بغير العربية المدلول الصحيح للآيات القرآنية.

وهناك عدة دراسات ذات صلة بموضوع هذا البحث، من أبرزها:

- دراسة بعنوان "**ترجمة التعابير المجازية في القرآن الكريم: دراسة تحليلية**"،[1] هدفت إلى عرض الصعوبات التي واجهها المترجمان المختاران عند ترجمة بعض الأمثلة المجازية المأخوذة من سورة طه إلى اللغة الإنجليزية، وذلك لتقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تقلل من خسارة ترجمة بعض التعابير المجازية.

- دراسة بعنوان "**ترجمة الدلالات المجازية القرآنية: دراسة تحليلية لأساليب الترجمة في التراجم الملايوية الفردية**"،[2] هدفت إلى استعراض المتطلبات في ترجمة الدلالات المجازية وإبراز علاقتها المتبادلة بأساليب الترجمة، وتقصي التشابه والتباين في أساليب الترجمة التي اتخذها المترجمون الملايو المسلمون في ترجمة الدلالات المجازية القرآنية، والكشف عن جوانب القصور في أساليب الترجمة المختارة، مع اقتراح أسلوب ترجمة بديل بغية الوصول إلى الدلالة الأقرب معنى في النص الأصلي العربي.

---

[1] Najla Abdulrahman Alasbli, "Translating Figurative Language in the Quran: An Analytical Study", *Journal of Humanities and Social Sciences*, (KSA: Bisha University), Vol.4, No7, July 2020, p106-119.

[2] نسيمة عبد الله الحاج، **ترجمة الدلالات المجازية القرآنية: دراسة تحليلية لأساليب الترجمة في التراجم الملايوية الفردية**، (رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2015م).

- دراسة بعنوان "**ترجمة استعارات القرآن: أشكالها ونماذجها**"،[1] هدفت إلى توضيح أشكال ترجمة الاستعارة المقبولة نظريًّا والتعرف على نماذجها، ثم استقصاء أشكال الترجمة الفعلية لاستعارات القرآن، ودرس مدى قبولها، من أجل ترتيب أشكال الترجمة الممكنة حسب الأفضلية، وكشف الأسباب الحقيقية التي تؤدي أحيانًا إلى استغلاق ترجمة هذا اللون البلاغي، وطرح الحلول العلمية لمثل هذه الحالات.

- دراسة بعنوان "**أخطاء الترجمة مفهوم الاستعارة في آيات القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية: عرض وتحليل**"،[2] هدفت إلى بيان مفهوم الاستعارة لدى القدامى بوصفها من أساليب العرب في معهود الخطاب، وفيها تحليل موقف المترجم من معاني الكلمات التي تضمنت مفهوم الاستعارة وترجمتها إلى الملايوية، وفي سياق المعنى الذي قصده المترجم في هذه اللغة.

ويلحظ أن هذه الدراسات السابقة لم تتطرق إلى معالجة القضية التي قصدوا إليها في هذا البحث من حيث الترجمة إلى التاميلية، وهذا ما ينفرد به عنها.

وتفرض حيثيات البحث أن يجري وفق المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، فيجمع عشرة أمثلة من الاستعارات القرآنية، ويرجع إلى التفاسير التراثية والكتب البلاغية القديمة والمعاصرة، من أجل تحليل أساليب المترجمين التاميل في ترجمة الاستعارات القرآنية إلى التاميلية، ويعتمد البحث على النظرية والأساليب التي اقترحها لارسون Larsson في ترجمة الاستعارة، وهي ترشد إلى خمسة أساليب؛ أولها الترجمة الحرفية الصِّرف، وثانيها الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول، وثالثها ترجمة

---

[1] Zubaidah.m Kheir Hasan Ereksoussi, "The Translation of Qur'an Metaphors: Procedures and Examples", Journal of Language and Literatures, (Makka: Ummu Al-Qura University), Vol.13, No13, June 2014, p47-99.

[2] عاصم شحادة علي، وآخرون، "أخطاء ترجمة مفهوم الاستعارة في آيات القرآن الكريم: عرض وتحليل"، **مجلة الإسلام في آسيا**، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 9(2)، ديسمبر 2012م، ص84-106.

المجاز ترجمة معنوية، ورابعها إبدال المجاز في اللغة الأصلية بآخر له المعنى نفسه في اللغة المستهدفة، وخامسها ترجمة المجاز إلى التشبيه،[1] ومن ثم يتعرَّف البحث آراء القُراء التاميل من فهم المجازات القرآنية التي اختاروها، وذلك من خلال توزيع استبانة مغلقة على عشرين مشاركًا يجيدون اللغتين العربية والتاميلية معًا في سريلانكا؛ لبيان موافقهم تجاه المجازات القرآنية المترجمة إلى التاميلية إحصائيًّا، ثم تحلل البيانات ببرنامج (SPSS)، من أجل الوصول إلى تصور واضح عن الترجمات الثلاث، فتكون هذه المنهجية أداة للكشف عن مدى فاعلية أساليب الترجمة، وسهولتها في فهم المعنى المراد لدى القراء التاميل، علمًا أنه للتأكد من صدق الأمثلة وثباتها مع الترجمة؛ عرض البحث الأمثلة المختارة على متخصصين خبيرين في هذا المجال.

وقد اختيرت أمثلة ترجمة المجازات الاستعارية القرآنية إلى التاميلية من ثلاث ترجمات؛ هي "ترجمة القرآن في ألطف البيان" لعبد الحميد الباقوي الهندي، وهي الترجمة الأولى في تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى التاميلية (1939م)، وترجمة مؤسسة ترست الإسلامية (ISLAMIC FOUNDATION TRUST) (1996م)، وتفسير القرآن الكريم باللغة التاميلية، وهي الترجمة الأخيرة قام بها نخبة من دعاة جماعة أنصار السنة المحمدية بسريلانكا (2015م)، والدافع إلى اختيار هذه النسخ من دون غيرها يعود إلى طبيعة المترجمين، ففي حين ترجمت الأولى شخصية بارزة من الهند، وترجمت الثانية مؤسسة من الهند؛ ترجمت الثالثة جماعة من سريلانكا، وكذلك يرجع الدافع إلى إصدارها في أزمنة مختلفة، وإلى شهرتها وذيوعها بين الناطقين بالتاميلية.

---

[1] انظر: ملدرين لارسون، **الترجمة القائمة على المعنى: دليل التكافؤ عبر اللغات**، (بغداد: بيت الحكمة، ط1، 2008م)، ص321.

تحليل أمثلة ترجمة المجازات القرآنية إلى اللغة التاميلية[1]

المثال الأول:

((أولئكَ الَّذِيْنَ **اشْتَرَوُا** الضَّلالَةَ **بِالْهُدى** فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ)) (البقرة: 16)	
இவர்கள்தான் நேரான வழிக்குப் பதிலாகத் தவறான வழியை **விலைக்கு வாங்கிக் கொண்டவர்கள்.** எனவே, இவர்களுடைய (இந்த) வியாபாரம் இலாபம் அளிக்கவில்லை. அன்றி, இவர்கள் நேர்வழி பெற்றவர்களாகவும் இருக்கவில்லை.	الأولى
الترجمة العكسية: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى	
இத்தகையோரே நேர்வழிக்குப் பகரமாக வழிகேட்டைக் **கொள்முதல் செய்தோர்!** ஆனால் இவர்களின் இவ்வாணிபம் இலாபம் தரக்கூடியதாக இல்லை. இன்னும் (அறவே) நேர்வழி பெற்றவர்களாகவும் இவர்கள் இருக்கவில்லை	الثانية
الترجمة العكسية: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى	
இவர்களே நேர்வழிக்குப் பதிலாக வழிகேட்டை **வாங்கியவர்கள்.** இவர்களது வியாபாரம் இலாபம் தரவில்லை. மேலும் நேர்வழி பெற்றோராகவும் இருக்கவில்லை	الثالثة
الترجمة العكسية: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى	

التحليل والمناقشة:

كلمة (اشْتَرَوُا) فعل مشتق من الاشتراء، ومعناها الحقيقي بذل الثمن للحصول على الشيء المطلوب، ولكنها هنا استُعيرَت لمعنى الاستبدال والاستحباب والاختيار، نظرا إلى أنّ العرب تقول لمن استبدل شيئًا بشيء: اشتراه، وكذا فيه إعطاء شيءٍ وأخذ آخر، وفسّر ابن عباس رضي الله عنهما الآية بقوله: "أخذوا الضلالة وتركوا الهُدى"، أي إنهم استبدلوا الكفر بالإيمان، وإنّما أخرجه بكلمة الشّرى والتجارة توسُّعًا؛ لأن الشّرى والتجارة راجعان إلى الاستبدال والاختيار؛ وذلك أنّ كل واحد من البيّعَين يختاران ما في يدي صاحبه على ما

[1] ترد الأمثلة المختارة في جداول تفصيلية، وفيها الترجمة الأولى ترجمة عبد الحميد الباقوي، والترجمة الثانية ترجمة مؤسسة ترست الإسلامية، والترجمة الثالثة ترجمة أنصار السنة المحمدية.

في يديه،[1] فكلمة (اشْتَرَوُا) معنيان؛ حقيقي معروف كما سبق، ومجازي هو الاستبدال، وتتمثل المشابهة علاقة بين المعنيين، وكذلك القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هنا لفظية هي كلمة (الضلالة)، والاستعارة تصريحية بما أن المشبه به (اشتروا) مصرح به، فإن الضلالة لا تشترى ولا تباع؛ لأنها داخلة ضمن الأشياء غير المحسوسة

والمترجمون كلهم ينقلون معنى الكلمة حرفيًّا كما في النص الأصلي، إذ ترجموا (اشْتَرَوُا) بالمعنى التاميلي (வாங்கியவர்கள் \ கொள்முதல் செய்தோர)، أي هم الذين اشتروا الضلالة بالهدى، بناءً على معناه الظاهر اللفظي، وأسلوب ترجمة المثال الأول في الترجمات الثلاث يعتمد على الترجمة الحرفية الصرف التي أشار إليها لارسون في باب أساليب ترجمة المجاز.

ويرى البحث أن ترجمة هذه الآية بمعناها المجازي لا تؤدي المعنى الذي أراده الله سبحانه، لأن المقصود هنا أن المنافقين اختاروا الضلالة على الهدى قصديًّا، بيد أن الباقوي أتى بكلمة (விலைக்கு) (اشتروا الضلالة بثمن) إضافة إلى الترجمة الحرفية، وهي تُبين المعنى المقصود نسبيًّا.

تحليل آراء القراء:

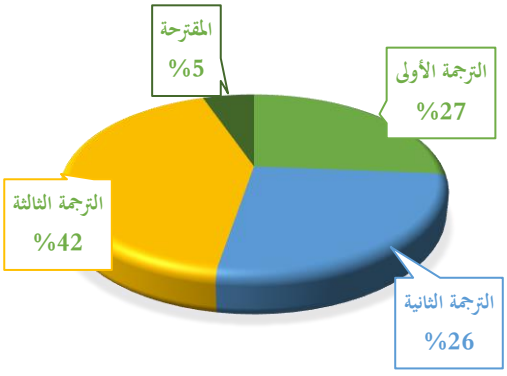

الشكل (1)

[1] الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، مراجعة: نظير الساعدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ/2002م)، ج1، ص159.

يبين من الرسم البياني أن ٢٧٪ من المشاركين وافقوا على الترجمة الأولى، ووافق ٢٦٪ منهم على الترجمة الثانية، و٤٠٪ منهم وافقوا على الترجمة الثالثة، و٥٪ منهم لم يوافقوا على التراجم الثلاث، واقترحوا آراءهم الشخصية أيضًا، ولعل الترجمة الثالثة هي الأوضح إذ اختارها أكثر القراء، أما البحث فيميل إلى الترجمة الآتية:

அவர்கள் தாம் (அறிவார்ந்த உண்மை இறைநெறியாம் இஸ்லாம் எனும்) நேர்வழியைக் கொடுத்து விட்டு அதற்குப் பகரமாக (இறைமறுப்பு) எனும் வழி கேட்டை விலை கொடுத்து வாங்கிக் கொண்டவர்கள். முறையற்ற இவ்வணிகம் ஒருபோதும் இவர்களுக்கு இலாபம் ஈட்டித்தராது. (பயன்மிக்க வெற்றியும் இவர்களுக்குக் கிட்டப் போவதில்லை, உண்மையில் இவர்கள் நேர்வழி பெற்றவர்களே அல்லர்.

المثال الثاني:

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ **بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى** لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ﴾ (البقرة: 256)	
(இஸ்லாம்) மார்க்கத்தில் நிர்ப்பந்தமேயில்லை. ஏனென்றால் வழிகேட்டிலிருந்து (விலகி) நேர்வழி (அடைவது எவ்வாறென்று) தெளிவாகிவிட்டது. ஆகவே, எவர் ஷைத்தானை நிராகரித்துவிட்டு அல்லாஹ்வை நம்பிக்கை கொள்கின்றாரோ, அவர் நிச்சயமாக அறுபடாத **பலமானதொரு கயிற்றைப்** பிடித்துக் கொண்டார். அல்லாஹ், (அனைத்தையும்) நன்கு செவியுறுபவனாகவும், மிக அறிந்தவனாகவும் இருக்கின்றான்.	الأولى
الترجمة العكسية: فقد قبض حبلاً قويًّا	
தீனில் (இறைநெறியை மேற்கொள்வதில்) யாதொரு கட்டாயமோ நிர்ப்பந்தமோ இல்லை. தவறான வழியிலிருந்து நேரான வழி தெளிவாகப் பிரிக்கப்பட்டுவிட்டது. இனி எவர் தா.்.கூத்தைழு நிராகரித்து அல்லாஹ்வின் மீது நம்பிக்கை கொள்கிறாரோ அவர் திட்டமாக, **மிகப் பலமான பிடிமானத்தைப்** பற்றிக் கொண்டவராவார். அது என்றுமே அறுந்துவிடாது. (அவர் தன்னுடைய ஆதரவாளனாகத் தேர்ந்தெடுத்துக் கொண்ட) அல்லாஹ் (யாவற்றையும்) செவியுறுவோனும் நன்கறிவோனுமாய் இருக்கின்றான்.	الثانية
الترجمة العكسية: فقد تمسك بشدةٍ ما يوثق من التمسك	
இம்மார்க்கத் (தைத் தழுவுவ)தில் எவ்வித நிர்ப்பந்தமும் இல்லை. வழிகேட்டிலிருந்து நேர்வழி மிகத் தெளிவாகி விட்டது. எவர் (அல்லாஹ் அல்லாது வணங்கப்படும்) "தாகூத்"தை நிராகரித்து, அல்லாஹ்வை நம்பிக்கை கொள்கின்றாரோ அவர் நிச்சயமாக அறுந்துபோகாத **பலமான கயிற்றைப்** பற்றிப் பிடித்துக் கொண்டவராவார். மேலும் அல்லாஹ் யாவற்றையும்	الثالثة

செவியுறுபவனும் நன்கறிந்தவனுமாவான்.	
الترجمة العكسية: فقد استمسك حبلاً قويًّا	

التحليل والمناقشة:

كلمة (العُروة) جمعها عُرُوات وعُرْوات وعُرًى، وهي تطلق تارة على المِقْبَض (Handle)، نحو: عُروة الكُوْز والدَّلو، وتارة على مدخل الزِرّ، نحو: عروة القميص، وتارة على الأحمال والرواحل نحو: «لا تشدُّ العرى إلا في ثلاثة مساجد»،[1] وما إلى ذلك، فالعروة ما يُتمسك به، وكلمة (العروة الوثقى) وردت مرتين في القرآن الكريم؛ الأولى في سورة البقرة، وهي محل الشاهد هنا، والثانية في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: 31)، وقد استعملت باعتبار استعارة المحسوس للمعقول بمعنى القرآن والإيمان وغيرهما،[2] ويدل عليها ما أورد أبو حيان الأندلسي عن ابن عباس وسعيد ابن جبير والضحاك؛ أن (العروة) كلمة يقصد بها قول: لا إله إلا الله، وقال مجاهد إنها الإيمان، وقال السدي إنها القرآن والإسلام والعهد الوثيق، أو السبب الموصل إلى رضا الله، وقال الزمخشري إنها الحبل المتين،[3] وفسّرها الواحدي بكلمة الشهادة والإيمان يعقدهما المؤمن عقدًا وثيقًا لنفسه،[4] وهذه المعاني متقاربة لا متنافرة.

وقد اتبع المترجمون إلى التاميلية أسلوب الترجمة الحرفية الصِّرف، على الرغم من اختلاف تعبيراتهم في اللغة التاميلية، ففي الترجمتين الأولى والثالثة استعملت كلمة (பலமான கயிற்றைப) بمعنى الحبل الشديد، وفي الترجمة الثانية استعملت كلمة (மிகப் பலமான பிடிமானத்தைப) بمعنى ما يوثق بشدة، ولم يُذكروا المدلول ولو بين

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج10، ص128.

[2] الرازي، **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1420هـ/1994م)، ج7، ص17.

[3] أبو حيان، **البحر المحيط**، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت، دار الفكر، ط1، 1401هـ/1981م)، ج7، ص185.

[4] الواحدي، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق: دار القلم؛ بيروت: الدار الشامية، ط1، 1415هـ/1994م)، ص183.

قوسين، وإنما تركوا المعنى المجازي الضمني في النص الأصلي.

ويرى البحث أن ترجمة (العروة الوثقى) هنا لم تقصد إلى المعنى المفهوم؛ لأن الخبر يتعلق مباشرة بالإسلام أو الإيمان، ولو أضاف المترجمون كلمة (الإسلام) أو (الإيمان) مع معناها الحرفي (இஸ்லாம் எனும் பலமான கயிற்றைப்) – ولو بين قوسين – لكان المعنى أكثر وضوحًا، ولكن الترجمات الثلاث لم تُضِعِ المعنى القرآني على الرغم من أنها مبنية على الترجمة الحرفية الصِّرف.

تحليل آراء القراء:

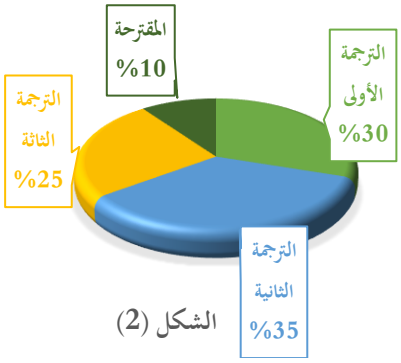

الشكل (2)

يبين من الرسم البياني أن 30٪ من القراء اختاروا الترجمة الأولى، و35٪ اختاروا الترجمة الثانية، و25٪ اختاروا الترجمة الثالثة، واقتراح ١٠٪ بديلاً من تلك التراجم، ولعل الترجمة الثانية هي الأوضح إذ اختارها أكثر القراء، أما البحث فيميل إلى الترجمة الآتية:

(இஸ்லாமிய) மார்க்கத்தில் (இறைநெறியை ஏற்பதில்) நிர்பந்தித்து வலுக்கட்டாயப்படுத்தல் கிடையாது. ஏனெனில் வழிகேடுகளை உள்ளடக்கிய தீய பாதைகளைவிட்டும தூய நேரிய வழி தெள்ளத்தெளிவாகிவிட்டது. ஏக இறைவனான அல்லாஹ்விற்கு இணையாக கற்பனையால் வடிவமைக்கப்பட்டு வழிபடப்படும் தீய ஷைத்தானிய சக்திகளை அடியோடு நிராகரித்து ஏக இறைவனாம் அல்லாஹ்வை எவர் உறுதியுடன் நம்பிக்கைகொண்டு (செயல்படுகின்றாரோ) நிச்சியமாக அவர் எப்போதும் அறுந்துபோகாத இஸ்லாம் எனும் பலமான கயிற்றைப் பற்றிப் பிடித்துக்கொண்டார். அல்லாஹ் செவியுருவனாகவும் நன்கறிந்தவனாகவும் இருக்கின்றான்.

المثال الثالث:

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَاءِ اللهِ حَتّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوْا يا حَسْرَتَنَا عَلى

مَا فَرَّطْنَا فِيْهَا وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ **أَوْزَارَهُمْ** عَلى ظُهُوْرِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُوْنَ﴾ (الأنعام: 31)	
(ஆகவே) எவர்கள் அல்லாஹ்வைச் சந்திக்கவேண்டும் என்பதைப் பொய்யாக்குகின்றனரோ அவர்கள் நிச்சயமாக நஷ்டமடைந்தவர்களாகி விட்டனர். (எதிர்பாராதவாறு) திடீரென அவர்களுக்கு (விசாரணைக்) காலம் (என்ற மறுமை) வந்துவிட்டால், அவர்கள் தங்கள் **பாவச் சுமைகளைத்** தங்கள் முதுகுகளின் மீது சுமந்தவர்களாக "இதை (இந்த வேதத்தைப் பற்றி) நாங்கள் நம்பாத (குற்றத்) தால் எங்களுக்கு ஏற்பட்ட துக்கமே!" என்று புலம்புவார்கள். அவர்கள் சுமந்து கொண்டிருப்பவை மிகக் கெட்டவையல்லவா?	الأولى
الترجمة العكسية: يحملون أثقال الآثام	
அல்லாஹ்வைச் சந்திக்க இருப்பதைப் பொய் என்று வாதிட்டவர்கள் பேரிழப்புக்குள்ளாகி விட்டார்கள். எந்த அளவுக்கு எனில், அந்நேரம் திடீரென்று வந்துவிடும்போது, "ஐயகோ! இவ்விஷயத்தில் நாம் எத்தகைய குறைபாடுகளைச் செய்து விட்டோம்" என்று இவர்கள் புலம்புவார்கள். அப்பொழுது அவர்களின் நிலை எப்படி இருக்கும் எனில், தங்களுடைய **பாவச்சுமைகளைத்** தங்களுடைய முதுகுகளில் சுமந்தவாறு இருப்பார்கள். பாருங்கள்! அவர்கள் சுமந்து கொண்டிருப்பது எத்துணைக் கெட்டது!!	الثانية
الترجمة العكسية: يحملون أثقال الآثام	
அல்லாஹ்வின் சந்திப்பைப் பொய்ப்பித் தோர் நிச்சயமாக நஷ்டமடைந்து விட்டனர். அவர்களிடம் திடீரென மறுமை வந்து விட்டால் அவர்கள் தமது **பாவச்சுமைகளைத்** தங்களது முதுகுகளில் சுமந்தவர்களாக, "(உலகமாகிய) அதில் நாம் அலட்சியமாக இருந்ததற்காக எமக்கு ஏற்பட்ட கைசேதமே!" என்று கூறுவார்கள். அறிந்து கொள்ளுங்கள்! அவர்கள் சுமப்பது மிகக் கெட்டதாகி விட்டது.	الثالثة
الترجمة العكسية: يحملون أثقال الآثام	

التحليل والمناقشة:

كلمة (الأوزار) جمع (الوِزْر) مصدر (وزَر يزِر)، إذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة، فالوزر حمل ثقيل مرهق وشاق، أو ما يصعب حمله والقيام به، قال أهل اللغة: "الوزر الثقل، وأصله من الحمل، يقال: وزرت الشيء، أي حملته، أزره وزرًا"،[1] وهو أيضًا بمعنى السلاح والآلة، كقولي: أعددت للحرب أوزارها، أي أثقالها وآلاتها، وكلمة (الوزر) تدل على الذنب والإثم، فالآثام والذنوب تُحمل على الظهور مجازًا، باعتبار التمثيل بالاستعارة، أي إن ثقل الذنب على القلب والنفس كثقل الحمل على الظهر؛ لأن حالة الأنفس فيما تقاسيه من سوء تأثير الذنوب فيها وما

[1] **تفسير الرازي**، ج12، ص209-211.

يترتب على ذلك من التعب والشقاء والآلام؛ يشبه هيئة الأبدان في حال نوئها بالأحمال الثقيلة وما تقاسيه في ذلك من التعب والجهد والزحير، أو هو محمول على القول بتجسيم المعاني والأعمال في الآخرة، وتمثلها هي ومادتها بصور تناسبها في الحسن أو القبح، وورد في الغلول والمال الذي لا تؤدي زكاته، إذن؛ للأوزار معنيان؛ معنى ظاهر هو الأثقال، والسلاح، ومعنى استعاري هو الذنوب والآثام والخطايا، وهو ما فسر به كثير من المفسرين، من مثل ابن عباس، وقتادة، وزيد بن علي، وغيرهم .

ويبين من النصوص المترجمة أن المترجمين كلهم سعوا إلى تبيين المعنى المجازي المقصود في النص الأصلي ليكون أكثر بيانا، والأسلوب الذي اختاروه هو الترجمة الحرفية الصِّرف مع ذكر المعنى المراد، أي إنهم احتفظوا بلفظ الأصل مع إضافة معناه، واستعملوا كلمة (பாவச்சுமைகளைத்)، أي أثقال الذنوب.

ويرى البحث أن الترجمة الاستعارية لم تظهر هنا؛ لأن الإنسان حقيقة لا تحمل الذنوب، مع أن المعنى المقصود باقٍ في الترجمات الثلاث، لأن هذا الاستعمال شائع في المجتمع التاميلي، فقد يُسمع من أفواه الخطباء وأصحاب المواعظ، ولو تُرجمت هذه الاستعارات إلى التشبيه لكانت أكثر وضوحًا.

تحليل آراء القراء:

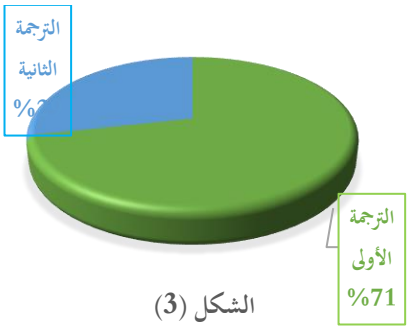

الشكل (3)

يشير الرسم البياني إلى أن 71% من المستجيبين اختاروا الترجمة الأولى، و29% اختاروا الترجمة الثانية، ولم يختر أحد الترجمة الثالثة، أي إن الترجمة الأولى هي الأوضح، أما البحث فيميلون إلى الترجمة الآتية:

அல்லாஹ்வின் சந்திப்பினை பொய்படுத்தியவர்கள் நிச்சியமாக (பெரும்) நஷ்டமடைந்துவிட்டனர். (இறுதியில் மறுமையை மறுத்துக்கொண்ட நிலையில்) எதிர்பாராதவிதத்தில் திடீரேன மறுமைவிசாரணை நாள் வரும்போது "(உலகில்) இது குறித்து நாம் அலட்சியமாக இருந்ததற்காக எமக்கு ஏற்பட்ட கைதேசதமே! எமக்கு வந்த துயரமே என புலம்பி ஓலமிடுவர். அவ்வேளை அவர்களுமோ (உலகில் மனிதர்கள் பெரும் கணதியான மூட்டைகளை தங்களது முதுகுகளில் சுமக்கின்றபோது எவ்வாறு தள்ளாடுவர்களோ, சிரமம்படுவார்களோ அதுபோன்று) உலகில் புரிந்த பாவங்களின் தீய விளைவுகளால் தள்ளாடுவர். அறிந்து கொள்ளுங்கள்! அவர்கள் சுமப்பது மிகக் கெட்டதாகி விட்டது.

المثال الرابع:

﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا **أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا** وتَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ﴾ (الأعراف: 126)	
(அன்றி) "எங்களிடம் வந்த இறைவனின் அத்தாட்சிகளை நாங்கள் நம்பிக்கை கொண்டதைத் தவிர வேறு எதற்காகவும் நீ எங்களை பழிவாங்கவில்லை" (என்று .ஃபிர்அவ்னிடம் கூறிய பிறகு) "எங்கள் இறைவனே! எங்கள் மீது பொறுமையைச் **சொரிவாயாக!** (உனக்கு) முற்றிலும் வழிப்பட்டவர்களாக (எங்களை ஆக்கி) எங்களை நீ கைப்பற்றிக் கொள்வாயாக!" (என்று பிரார்த்தித்தார்கள்.	الأولى
الترجمة العكسية: أنزل علينا	
எங்கள் இறைவனுடைய சான்றுகள் எங்களிடம் வந்துவிட்டன் அவற்றின் மீது நாங்கள் நம்பிக்கை கொண்டுவிட்டோம் எனும் காரணத்திற்காகத்தான் நீ எங்களை பழிவாங்க நாடுகிறாய்! எங்கள் இறைவா! எங்களுக்குப் பொறுமையை **அருள்வாயாக!** மேலும், உனக்கு முற்றிலும் கீழ்ப்படிந்த நிலையிலேயே எங்களை மரணிக்கச் செய்வாயாக!"	الثانية
الترجمة العكسية: آتنا	
எங்கள் இரட்சகனின் அத்தாட்சிகள் எங்களிடம் வந்தபோது நாம் அவற்றை நம்பிக்கை கொண்டதற்காகவே தவிர, நீ எங்களைப் பழி வாங்கவில்லை (என்று பிர்அவ்னிடம் கூறினர்.) எங்கள் இரட்சகனே! பொறுமையை எங்கள் மீது **சொரிந்து,** முஸ்லிம்களாகவே எம்மை நீ மரணிக்கச் செய்வாயாக! (எனப் பிரார்த்தித்தனர்.)	الثالثة
الترجمة العكسية: أنزل علينا	

التحليل والمناقشة:

(أَفْرِغْ) فعل أمر يدل على الدعاء، وأصله من الإفراغ الذي يدل به على شيء سائل محسوس،

ويرادف معناه كلمة (اسكب، أَفِضْ)، نحو: أفرغت الماء في الإناء، إذا صَبَبْته وسكبته،[1] وقد وردت هذه الصيغة ثلاث مرات في القرآن الكريم؛ إحداها السابقة، ومثلها بمعناها المجازي في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 250)، ومرة بمعناها الحقيقي في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (الكهف: 96)، والصبر معنى لا يمكن صبُّه وإفراغه كما يُفرغ الدلو،[2] ولكن فيه استعارة تمثيلية، فقد شُبه الصبر بماء يُفرغ من إناء.

وفي الترجمتين الأولى والثالثة جاءت كلمة (சொரிவாயாக)، أي اصبب، وفي الثانية جاءت كلمة (அருள்வாயாக!)، أي آتنا، فالترجمتان الأولى والثالثة تعتمدان أسلوب الترجمة الحرفية الصِّرف، أما الترجمة الثانية فتحاول أسلوب الترجمة المعنوية.

ويلحظ أن لكلمة (சொரிவாயாக) معنى دقيقًا آخر في مجتمع اللغة الهدف يدل على نزول المطر غزيرًا، وذلك يتضمن المعنى المقصود في النص نسبيًّا، وقد يكون أسلوب ترجمة الاستعارة إلى التشبيه مفيدًا في هذا السياق.

تحليل آراء القراء:

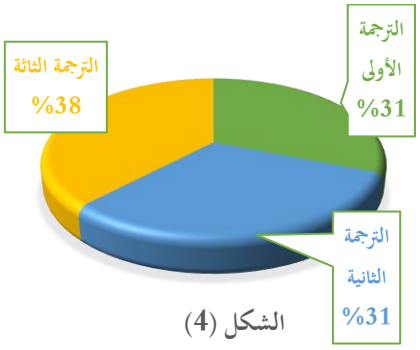

الشكل (4)

يشير الرسم البياني إلى أن 31٪ من المستجيبين اختاروا الترجمة الأولى، ومثلهم اختاروا الترجمة الثانية، و38٪ اختاروا الترجمة الثالثة التي ربما تكون الأوضح، غير أن للبحث أسلوبًا

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ج11، ص168.

[2] الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، ج2، ص217.

آخر في ترجمة هذه الآية هو:

எங்கள் இறைவனது அத்தாட்சிகளை (உண்மை என அறிந்துணர்ந்து நாங்கள் இதயபூர்வமாய் ஏற்று) விசுவாசித்துவிட்டோம் என்பதற்காகவே தவிர நீர் எங்களைத் தண்டித்துப் பழிவாங்கவில்லை. எங்களைப் படைத்தாலும் ஏக நாயனே! எ (உள்ளங்களில்) ம்மில் பொறுமையை முழுமையாக நிரப்புவாயாக! மேலும், உனக்கு முற்றிலும் கீழ்ப்படிந்த நிலையிலேயே எங்களை மரணிக்கச் செய்வாயாக!"

المثال الخامس:

﴿وَلَمَّا **سَكَتَ** عَنْ مُّوْسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ﴾ (الأعراف: 154)	
மூஸாவுடைய **கோபம் தணிந்த பின்னர்** அவர் (அக்கற்) பலகைகளை எடுத்துக் கொண்டார். அதில் தங்கள் இறைவனுக்கு அஞ்சுபவர்களுக்கு நேரான வழியும் அருளும் இருந்தன.	الأولى
الترجمة العكسية: لما سكن غضب موسى	
மேலும், மூஸாவுக்குக் **கோபம் தணிந்தபோது** அப்பலகைகளை அவர் எடுத்துக் கொண்டார். மேலும், எவர்கள் தம் இறைவனுக்கு அஞ்சுகின்றார்களோ அவர்களுக்கு அவற்றில் எழுதப்பட்டிருந்த அறிவுரைகளில் வழிகாட்டலும் அருளும் இருந்தன.	الثانية
الترجمة العكسية: لما سكن الغضب لموسى	
மூஸாவுக்குக் **கோபம் தணிந்தபோது**, பலகைகளை எடுத்தார். அவற்றில் வரையப் பட்டிருந்ததில் தங்கள் இரட்சகனைப் பயப் படுவோருக்கு நேர்வழியும் அருளும் இருந்தன.	الثالثة
الترجمة العكسية: لما سكن الغضب لموسى	

التحليل والمناقشة:

(سكت) فعل ماض مصدره السَّكْت والسُّكوت بمعنى الصمت وخلاف النطق، وهذا هو المعنى الحقيقي، ولكن لها معنى مجازيا فسره زيد بن علي بأنه من السكون،[1] وشرح ابن عاشور أن المراد بقوله تعالى أن نفس موسى هدأت وسكنت، أي إن السكوت استعير لوصف بذهاب الغضب عن موسى، وهذه استعارة مكنية أطلق فيها السكوت على

[1] زيد بن علي، **غريب القرآن**، تحقيق: محمد يوسف الدين، (بيروت: تاج يوسف، ط1، 1422هـ/2002م)، ج2، ص217.

الغضب، والسكوت لا يوصف بالغضب.[1]

وفي الترجمات الثلاث تُترجم كلمة (سكت) بكلمة (தணிந்தது) أي سكن، وهو المعنى المجازي، وهذا أسلوب ترجمة المجاز إلى مضمونه المباشر، ويرى البحث أنه يسهل تقريب المعنى المقصود بوضوح.

تحليل آراء القراء:

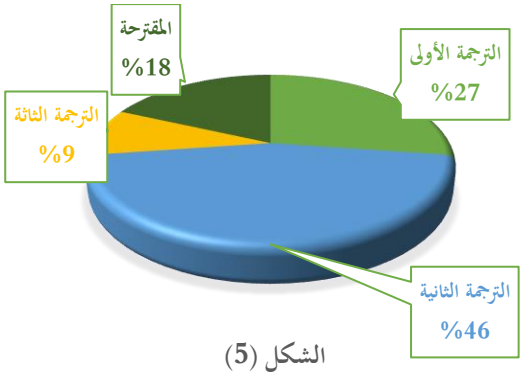

الشكل (5)

يتبين من الرسم البياني أن 27٪ من القراء اختاروا الترجمة الأولى، واختار 46٪ منهم الترجمة الثانية، و9٪ فقط اختاروا الترجمة الثالثة، وربما تكون الترجمة الثانية هي الأوضح إذ اختارها أكثر القراء، ويقترح البحث ترجمة أخرى هي:

மூஸாவின் (ஆத்திரம் அடங்கி) கோபம் தணிந்தபோது அமைதி நிலைக்குத் திரும்பிய அவர், (தாம் கீழே போட்ட வேதக்கட்டளைப்) பலகைகளைக் கைகளில் எடுத்தார் "சத்திய உண்மை அல்லாஹ்வை எவர்கள் உறுதியாக விசுவாசித்து வாழ்வின் எல்லாத் தருணங்களிலும்) அவனுக்கு அஞ்சி அடிபணிந்து நடக்கின்றார்களோ அவர்களுக்கு இறைஅருளும் சரியான வழிகாட்டலும் இருக்கின்றது" என அவ்வேதப் பலகை ஏட்டின் ஒரு பகுதியில் பொறிக்கப்பட்டிருந்தது.

المثال السادس:

﴿الر كِتَبٌ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ **الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ** بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (تونس: الدار التونسية، ط1، 1404هـ/1984م)، ج16، ص64.

الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ﴾ (إبراهيم: 1)	
அலி.ப் லாம் றா. (நபியே! இது) வேத நூல். இதனை நாமே உங்கள்மீது இறக்கியிருக்கின்றோம். (இதன் மூலம்) மனிதர்களை அவர்கள் இறைவனின் கட்டளைப்படி **இருள்களிலிருந்து வெளியேற்றி ஒளியின் பக்கம்** நீங்கள் கொண்டு வாருங்கள்! (அந்த ஒளியோ) மிக்க புகழுக்குரிய (அல்லாஹ்வாகிய) அனைவரையும் மிகைத்தவனின் நேரான வழியாகும்.	الأولى
الترجمة العكسية: من الظلمات إلى النور	
அலி.ப், லாம், றா. (முஹம்மதே!) இது ஒரு வேதமாகும். இதனை உம்மீது நாம் இறக்கியுள்ளோம் மக்களை, அவர்களுடைய இறைவனின் உதவி கொண்டு **இருளிலிருந்து வெளியேற்றி, ஒளியின் பக்**கம் நீர் கொண்டு வர வேண்டும் என்பதற்காக! (அதாவது) யாவற்றையும் மிகைத்தோனும் தனக்குத்தானே புகழுக்குரியோனுமாகிய	الثانية
الترجمة العكسية: من الظلمات إلى النور	
அலி.ப், லாம், றா. இது வேதமாகும். (நபியே!) நீர் மனிதர்களை அவர்களது இரட்சகனின் உத்தரவுப்படி **இருள்களிலிருந்து**, புகழுக்குரிய, யாவற்றையும் மிகைத்தவனின் பாதையான**, ஒளியின் பக்கம்** வெளியேற்றுவதற்காக நாம் இதை உமக்கு இறக்கிவைத்தோம்.	الثالثة
الترجمة العكسية: من الظلمات إلى النور	

التحليل والمناقشة:

(الظُلمات) جمع (الظُلْمة) بمعنى سواد الليل وظلامه وغياب النور،[1] وهذا المعنى مشهور بين الناس، ولكن هناك معنى آخر ذكره ابن عباس أن الظلمات هي الضلالة والنور هو الهدى،[2] ويتفق المفسرون على هذا المعنى الاستعاري.[3]

ويميل المترجمون التاميل في الترجمات المختارة إلى أسلوب الترجمة الحرفية الصِّرف، في حين أن البحث يرى أن أسلوب الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول سيكون أوضح.

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ج9، ص192.

[2] **تفسير الطبري**، ج13، ص594.

[3] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، (القاهرة: دار الصابوني، ط1، 1417هـ/1997م)، ج2، ص86.

تحليل آراء القراء:

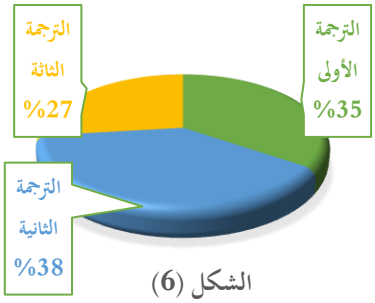

الشكل (6)

يوضح الرسم البياني أن 35٪ اختاروا الترجمة الأولى، و38٪ اختاروا الترجمة الثانية، و27٪ اختاروا الترجمة الثالثة، وتبدو الترجمة الثانية هي الأوضح لارتفاع نسبة اختيارها، ولكن البحث يرى أن تكون الترجمة هي الآتية:

இது திருவேதமாகும் ஏக இறைவனின் (பேரருளால்) கட்டளைப்படி வழிகேடு எனும் இருளிருந்து நேர்வழி எனும் வெளிச்சத்தின் பால் நீ மனிதர்களை கொண்டுவரவேண்டும் என்பதற்காகவே உம்மீது நாம் இறக்கியருளினோம், (அப்பாதை) அது புகழுக்குரியனும் மிகைத்தவனுமாகிய ஏக இறைவனின் (இஸ்லாம் எனும்) பாதையாகும்.

المثال السابع:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي **وَاشْتَعَلَ** الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم: 4)	
"என் இறைவனே! நிச்சயமாக என் எலும்புகள் பலவீனமாகி விட்டன. என் தலையும் **நரைத்துவிட்டது.** என் இறைவனே! (இதுவரையில்) நான் உன்னிடத்தில் கேட்டதில் எதுவுமே தடுக்கப்படவில்லை. (நான் கேட்ட அனைத்தையும் நீ கொடுத்தே இருக்கின்றாய்.)	الأولى
الترجمة العكسية: شاب رأسي	
அவர் பணிவுடன் வேண்டினார்: "என் அதிபதியே! என் எலும்புகளோ நலிவடைந்துவிட்டன. மேலும், நரையினால் என் தலை **மினுமினுத்துவிட்டது**. மேலும், என் அதிபதியே! நான் உன்னிடம் பிரார்த்தனை புரிந்து ஒருபோதும் ஏமாற்றம் அடைந்ததில்லை.	الثانية
الترجمة العكسية: لامع رأسي شيبًا	
எனது இரட்சகனே! எனது எலும்பு பலவீனமடைந்து விட்டது. தலையும் நரையால் **மினுங்குகிறது.** எனது இரட்சகனே!	الثالثة

உன்னைப் பிரார்த்திப்பதால் நான் துர்ப்பாக் தியவானாக இருந்ததில்லை என்று கூறினார்.	
الترجمة العكسية: لامع رأسي شيبًا	

التحليل والمناقشة:

يراد بالشيب بياض الشعر الذي يسببه كبر السن غالبا، والاشتعال من فعل (اشتعل) أي التهب، نحو: اشتعلت النار، أي التهبت، فالالتهاب هو المعنى الحقيقي لكلمة (الاشتعال)، والاشتعال لازم للنار، ولكن له معنى مجازيًّا شرحه الواحدي، فقال: "كثر شيب رأسي جدًّا"،[1] ويرى الحداد اليمني أن إطلاق الاشتعال على الشيب من أجمل الاستعارة وأحسنها؛ لأن الشيب يكثر وينتشر في الرأس كما يكثر وينتشر شعاع النار،[2] وأما ابن عاشور فيرى (الاشتعال) كلمة مستعارة لتعميم الشيب شعر الرأس باشتعال النار في شدة السواد والفحم.[3]

والترجمات الثلاث تعتمد أسلوب الترجمة المعنوية، ولكن الترجمة الأولى تفيد المعنى المراد مباشرة، أما الترجمتان الثانية والثالثة فتزيدان دلالة أخرى قد يخفى معها المعنى المقصود.

تحليل آراء القراء:

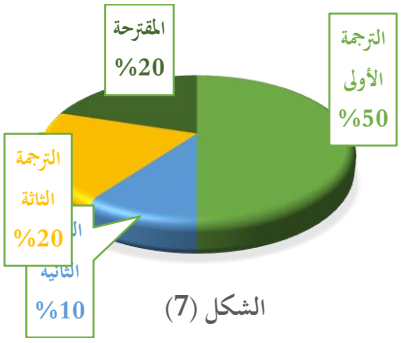

الشكل (7)

[1] الواحدي، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج1، ص675.

[2] الحداد اليمني، **كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل**، تحقيق: محمد إبراهيم يحيى (بيروت: دار المدار الإسلامي، ط1، 1424هـ/2003م)، ج1، ص1917.

[3] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج16، ص64.

يشير الرسم البياني إلى أن 50٪ من المستجيبين اختاروا الترجمة الأولى، ووافق 10٪ على الترجمة الثانية، وفضَّل 20٪ الترجمة الثالثة، واقترح 20٪ ترجمات مختلفة، أي إن الترجمة الأولى هي الأوضح إذ أعجبت أكثرَ القراء، أما البحث فيميل إلى الترجمة الآتية:

(நெருப்புச் ஜுவாலை ஒரு இடத்தில் பரவி மினுமினுத்து இலங்கிங்கொண்டிருக்கின்றனவோ அதுபோன்று) எனது தலை நரைமுடிகளால் நிரம்பி இலங்குகின்றன

المثال الثامن:

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ **الرِّيْحَ الْعَقِيْمَ**﴾ (الذاريات: 41)	
"ஆது" என்னும் மக்களிலும் (ஒரு படிப்பினையுண்டு.) அவர்கள் மீது நாம் **நாசகரமானதொரு காற்றை** அனுப்பிய சமயத்தில்.	الأولى
الترجمة العكسية: إذ أرسلنا عليهم الريح الهالكة	
மேலும், ஆத் சமூகத்தினரில் (உங்களுக்குச் சான்று உள்ளது.) அவர்கள் மீது நாம் **நாசத்தை ஏற்படுத்தும் காற்றை** அனுப்பினோம்.	الثانية
الترجمة العكسية: إذ أرسلنا عليهم الريح المهلكة	
ஆத் சமூகத்திடமும் (அத்தாட்சி இருக்கின்றது.) **மலட்டுக் காற்றை** நாம் அவர்கள் மீது அனுப்பியபோது,	الثالثة
الترجمة العكسية: إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم	

التحليل والمناقشة:

كلمة (عقيم) صفة مشبهة من (عَقُم يعقُم)، والعُقم هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد، إذ كلمة العقيم تطلق على الرجل الذي لا ينجب، والمرأة التي لا تنجب،[1] وهذا المعنى الحقيقي استُعمل في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (الشورى: 50)،[2] وقد تُستعمل هذه الكلمة في معان أخرى، فتارة تطلق على الشيء الذي لا خير فيه ولا ثمرة منه، نحو: عقل عقيم، وتارة تطلق على الريح لا يكون معها لَقْحٌ

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ج10، ص237.

[2] الواحدي، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج1، ص968.

ولا تأتي بمطر، وإنما بالإهلاك، وهي مقصود الآية الكريمة، قال الواحدي في تفسيرها: "هي التي لا بركة فيها ولا تأتي بخيرٍ"،[1] وقال ابن عاشور: "استعيرت للريح المشؤومة التي تأتي خالية من المنافع والثمرات، على الرغم من أنها تشير إلى الرجل أو المرأة التي لا تلد أصلاً".[2]

والترجمتان الأولى والثانية اعتمدتا أسلوب ترجمة المجاز إلى مضمونه من خلال نقل المعنى المجازي (الإهلاك) مباشرة إلى كلمة (நாசத்தை ஏற்படுத்தும), أما الترجمة الثالثة فاعتمدت أسلوب الترجمة الحرفية الصِّرف، ولا يوافقها البحث؛ لأنها لم تفد المعنى المقصود، ويرى البحث أن هذه الاستعارة لو تُرجمت ترجمة حرفية كما في الترجمة الثالثة لما أفادت المعنى المقصود.

تحليل آراء القراء:

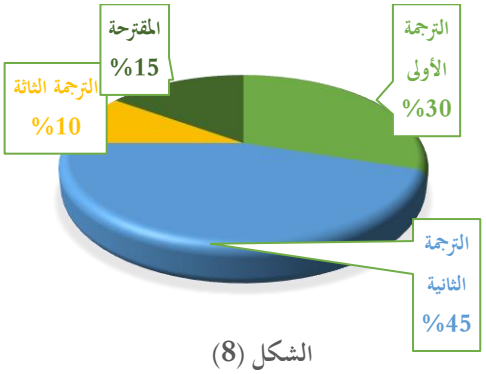

الشكل (8)

يتضح من الرسم البياني أن 30٪ من المستجيبين اختاروا الترجمة الأولى، و45٪ منهم اختاروا الترجمة الثانية، و10٪ منهم اختاروا الترجمة الثالثة، وفي المقابل اقترح ١٥٪ ترجماتهم الخاصة، وهكذا تكون الترجمة الثانية هي الأوضح وفق اختيار أكثر المستجيبين، ويفضل البحث الترجمة الآتية:

நாம் (நமது தூதர் ஹூத் இனது சமுதாயத்தினரான) ஆத் கூட்டத்தினரிடம் அழிவைத்தரும் வறண்ட அனுப்பினோம்.

[1] المرجع السابق ج2، ص1030.

[2] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص11.

المثال التاسع:

﴿**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ** لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ (الشعراء: 215)	
உங்களைப் பின்பற்றிய நம்பிக்கையாளர்களிடம் **புஜம் தாழ்த்தி(ப் பணிவாக) நடந்து கொள்ளுங்கள்**	الأولى
الترجمة العكسية: تعامل معهم بالتواضع وأنت تطأطئ كتفك	
மேலும், நம்பிக்கையாளர்களில் யார் உம்மைப் பின்பற்றிக் கொண்டிருக்கிறார்களோ அவர்களிடம் **பணிவாய் நடந்து கொள்ளும்!**	الثانية
الترجمة العكسية: تعامل معهم بتواضع	
நம்பிக்கையாளர்களில் உம்மைப் பின் பற்றுவோருக்கு **உமது (பணிவெனும்) இறக்கையைத் தாழ்த்துவீராக!**	الثالثة
الترجمة العكسية: اخفض تواضع جناحك	

التحليل والمناقشة:

وردت عبارة: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ ثلاث مرات في القرآن الكريم؛ مرة في سورة الشعراء موضع النقاش، ومرة في سورة الحجر: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، ومرة في سورة الإسراء مع تغيير يسير: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾، والتعبير بخفض الجناح مصطلح لغوي يطلق على ضم الطائر جناحه إلى جنبه ليُسكّن من طَيَرانه، وله معنى آخر مجازي هو لِيْنُ الجانب والرحمة والتواضع،[1] وهذا المعنى مأخوذ من خفض الطائر جناحه حين يحنو على فراخه ويضمها بجناحه، وهو دليل على الحنان، وهو استعارة تصريحية، فقد شبه التواضع ولين الجانب بخفض الطائر جناحه،[2] وفسر أكثر المفسرين العبارة في الآيات الثلاثة بأنها تدل على التواضع واللين والرحمة بالمؤمنين والوالدين.[3]

وقد اتفقت الترجمات الثلاث على أسلوب الترجمة المعنوية، ولكن الترجمة الثانية

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ج5، ص112.

[2] الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج2، ص366.

[3] الحاج عبد الله، **ترجمة الدلالات المجازية القرآنية**، ص162.

كانت مباشرة، وغيرها ذكر المعنى الحقيقي بين قوسين، وهذا أولى من الترجمة الحرفية التي تفسد المعنى القرآني المقصود.

تحليل آراء القراء:

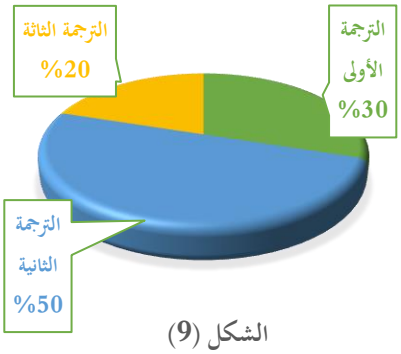

الشكل (9)

يشير الرسم البياني إلى أن 30٪ من القراء وافقوا على الترجمة الأولى، و55٪ اختاروا الترجمة الثانية، و20٪ فضَّلوا الترجمة الثالثة، أي إن الترجمة الثانية هي الأوضح إذا اختارها الأكثرية، ويميل البحث إلى الترجمة الآتية:

(ஆனால் தூதரே) உம்மை முழுமையாகப் பின்பற்றி வாழும் நம்பிக்கையாளர்களான மு.ஃமீன்களிடம் பணிவென்னும் உமது சிறகினைத் தாழ்த்தி பணிவுடனும் கனிவுடனும் நடந்துகொள்வீராக!

المثال العاشر:

﴿إِنَّا لَمَّا **طَغَى** الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ (الحاقة: 11)	
(நூஹ் நபி காலத்தில் ஏற்பட்ட பிரளயத்தில்) தண்ணீர் **பெருக்கெடுத்த போது,** நிச்சயமாக நாம் உங்(கள் மூதாதை)களைக் கப்பலில் ஏற்றி (காப்பாற்றி)க் கொண்டோம்.	الأولى
الترجمة العكسية: ولما كثرت الماء	
வெள்ளப் பிரளயம் **எல்லை கடந்துபோன** போது நாம் உங்களைக் கப்பலில் ஏற்றினோம்	الثانية
الترجمة العكسية: لما تجاوز الحدّ	
(நூஹ் நபியின் காலத்தில்) தண்ணீர் **பொங்கியெழுந்தபோது** உங்களை நாம் கப்பலில் சுமந்தோம்.	الثالثة
الترجمة العكسية: لما علا الماء	

التحليل والمناقشة:

الفعل (طغى) مشتق من الطُغْيان، والمعنى الحقيقي تعدي الإنسان وتجاوزه الحدَّ وإسرافه في الظلم وبغيُه في التعامل مع الآخرين،[1] وقد يكون بمعنى الارتفاع والعلو والكثرة، وهذا على سبيل استعارة طغيان الإنسان لشدة الطوفان.[2]

والترجمتان الأولى والثالثة تعتمدان أسلوب الترجمة المعنوية، ففي الأولى كلمة (பெருக்கெடுத்த போது) أي كثر، وفي الثالثة كلمة (பொங்கியெழுந்தபோ) أي علا، أما الترجمة الثانية فتعتمد أسلوب الترجمة الحرفية الصِّرف، ويرى البحث أنها لم تفقد المعنى المراد؛ لأن كلمة (எல்லை கடந்துபோன)، أي طغى، تستعمل في الفيضان والسيل في اللغة التاميلية.

تحليل آراء القراء:

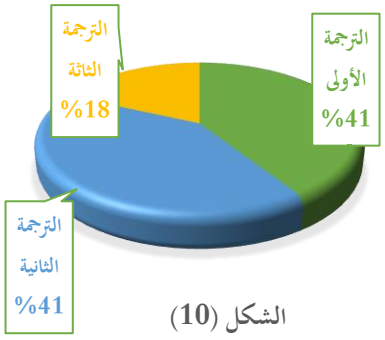

الشكل (10)

يتبين من الرسم البياني أن 41٪ من المستجيبين اختاروا الترجمة الأولى، ومثلهم اختاروا الترجمة الثانية، و18٪ اختاروا الترجمة الثالثة، وربما كانت الترجمتان الأولى والثانية هما الأوضح، ولكن للبحث رأي آخر هو ترجمة هذه الآية كما يأتي:

(நமது தூதர் நூஹின் காலத்திய வெள்ளப்பெருக்கில்) தண்ணீர் பீறிட்டுப் பொங்கி பிரவாகமெடுத்து வந்த போது நாம் கப்பலில் உங்களைச் சுமந்து காப்பாற்றினோம்.

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ج9، ص124.

[2] الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج2، ص416.

الأساليب المتبعة في ترجمة النصوص المجازية إلى اللغة التاميلية

الأمثلة	الترجمة الأولى	الترجمة الثانية	الترجمة الثالثة	افتقاد المعنى
1	الترجمة الحرفية	الترجمة الحرفية	الترجمة الحرفية	لا
2	الترجمة الحرفية	الترجمة الحرفية	الترجمة الحرفية	لا
3	الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول	الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول	الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول	لا
4	الترجمة الحرفية	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة الحرفية	لا
5	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة المعنوية (المجازية)	لا
6	الترجمة الحرفية	الترجمة الحرفية	الترجمة الحرفية	لا
7	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة المعنوية (المجازية)	لا
8	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة الحرفية	لا
9	الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول	لا
10	الترجمة المعنوية (المجازية)	الترجمة الحرفية	الترجمة المعنوية (المجازية)	لا

خاتمة

توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

1. المترجمون كلهم من جنوبي الهند وسريلانكا قد استخدموا أساليب مختلفة من الأساليب التي اقترحها العالم اللغوي لارسون في ترجمة النصوص الاستعارية إلى اللغة التاميلية؛ أسلوب الترجمة الحرفية، وأسلوب الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول، وأسلوب الترجمة المعنوية، في حين أنهم لم يستخدموا أسلوبي الترجمة التشبيهية والتحويل والاستبدال

بصورة إلى صورة أخرى مشابهة لها في التاميلية.

2. اعتمد المترجمون على الترجمة الحرفية المحضة في ثلاثة عشر موضعًا عند ترجمة النصوص الاستعارية، في حين أن أسلوب الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول كان في خمسة مواضع، وأسلوب الترجمة المعنوية كان في اثني عشر موضعًا.

3. اتفق المترجمون كلهم على أسلوب واحد في ترجمة النصوص الاستعارية القرآنية إلى التاميلية، وذلك في ستة مواضع؛ اتفقوا على الترجمة الحرفية في ثلاثة منها، وعلى أسلوب الترجمة المعنوية في موضعين، وعلى أسلوب الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول في موضع واحد.

4. أنه لم يعتمد كل من المترجمين على ثلاثة أساليب متباينة في حالة واحدة.

5. الأساليب المتبعة في النسخ التاميلية من حيث معنى النصوص المترجمة لم تفقد معناها المقصود في النص الأصلي، وإنما يرجع ذلك إلى أن بعضها يعتمد وضوح المعنى المقصود في النص الأصلي، وذلك لأن مثل هذا الأسلوب المتّبع في الترجمة إلى التاميلية لا يفسد المعنى بسبب حضور هذه الاستعارات في اللغة التاميلية أيضًا، وبعضها يعتمد على غياب المعنى المقصود على الرغم من أنه لم يفتقد المعنى المراد، وذلك رأي خاص لاحظه البحث في ترجمة بعض النصوص الاستعارية إلى التاميلية.

7. الاعتماد على الترجمة الحرفية المحضة فقط في النصوص المجازية المترجمة إلى التاميلية قد يستوفي المعنى المقصود، ولا يستوفيه أحيانًا، ولكن الاستعانة بالترجمة الحرفية مع ذكر المدلول أو الترجمة المعنوية تكون مطابقة للمعنى المراد بالقدر الذي يقارب ما هو عليه في النص الأصلي العربي.

8. يختلف القراء فيما بينهم عند فهم النصوص الاستعارية المترجمة إلى التاميلية، فبعضهم اختاروا ترجمة واحدة، وبعضهم يرجعون إلى اختيار ترجمتين مختلفتين في آن معًا، وبعضهم يرجع إلى ثلاث نسخ في آن معًا، ولكن لم يرفض أحد منهم الترجمات الثلاث، وإنما اقترح بعضهم ترجمة أخرى مناسبة.

9. اعتمد القراء كلهم على اختيار ثلاثة فقط من أساليب لارسون في النصوص الاستعارية المترجمة إلى التاميلية، فوافق اختيار أكثرهم على الترجمة الحرفية، والترجمة المعنوية من اختيار الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول.
10. لم يجب المشاركون في الاستبانة بوعي شامل، فليست لديهم معرفة كاملة عن أساليب الترجمة ونظرياتها، وإنما عمدوا إلى أجوبة عادية.
11. يقترح البحث بعض التوصيات التي يلزم اتباعها في ترجمة النصوص المجازية، وتقود إلى استمرارية البحث في هذا المجال وتوسيع بابه، هي:

- يلزم على المترجمين الرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة، وبخاصة عند ترجمة الاستعارات القرآنية إلى لغة ما، وذلك يساعد على فهم النصوص لغة وسياقًا؛ لأن العبرة في هذه القضية هي المعاني لا المباني.
- ينبغي للمترجمين أن يلموا إلمامًا تامًّا بالأشياء المتشابهة والمتباينة بين ثقافتي اللغة الأصلية العربية واللغة المستهدفة التاميلية عند ترجمة الاستعارات القرآنية؛ لأن العناصر اللغوية والثقافية مختلفة ومتفقة.
- من المعروف أن الاستعارة نوع من انتقال الدلالات والمعاني، فترجمتها إلى التاميلية اعتمادًا على أسلوب واحد لا تعطي الترجمة جودة ولا صحة، وإنما يلزم المترجمين العودة إلى اختيار أنسب أسلوب بين الأساليب المتعددة في ترجمة النصوص الاستعارية.
- يلزم المتخصصين في هذا المجال وضع الضوابط لترجمة المجازات القرآنية إلى التاميلية، ولعل الضوابط التي قدمها هذا البحث تكون إطارا مرجعيًّا معرفيًّا في هذا المجال.

المراجع: References:

ʻAbd al-Ḥakīm Ṭīby, "Tafsīr al-Qur'ān al-Karīm wa-tarjamatuhu", *al-Nadwah al-ʻĀlamīyah ḥawla Tarjamāt maʻānī al-Qur'ān al-Karīm*, Isṭanbūl, 2001.

‘Abd alshshakwr m‘llim ‘Abd Fāriḥ, *al-Balāghah Almua’sirah*, (al-Qāhirah : Dār al-‘Ilm, Ṭ1, 2019).

Aḥmad ibn Muḥammad al-Tha‘ālibī, al-kashf wa-al-bayān ‘an tafsīr al-Qur’ān, murāja‘at : Naẓīr al-Sā‘idī, (Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Ṭ1, 2002).

Akmal Khuḍayrī ‘Abd al-Raḥmān, Ishkālīyat tarjamat al-Qur’ān al-Karīm : dirāsah Naẓarīyat wa-taḥlīlīyah li-namādhij min al-dalālāt al-siyāqīyah fī al-tarājim al-Malāywīyah, (Risālat duktūrāh, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah bi-Mālīziyā, 2004)

Akmal Khuḍayrī ibn ‘Abd al-Raḥmān, "al-mabādi’ al-asāsīyah fī tarjamat al-Qur’ān al-Karīm fī ḍaw’ mu‘ṭayāt al-tarjamah al-ḥadīthah", Majallat al-‘Ayn, al-Jam‘īyah al-‘Ilmīyah al-Sa‘ūdīyah lil-Lughāt wa-al-Tarjamah, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 2009, 2 (3).

‘Alī ibn Aḥmad al-Wāḥidī, al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, taḥqīq : Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī, (Dimashq, Bayrūt : Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, Ṭ1, 1994).

‘Āṣim Shiḥādah ‘Alī, Ṣūfī mān, "akhṭā’ tarjamat Mafhūm al-Isti‘ārah fī āyāt al-Qur’ān al-Karīm : ‘arḍ wa-taḥlīl", Majallat al-Islām fī Āsiyā, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah bi-Mālīziyā, 9 (2), Dīsimbir 2012.

Ḥasan ‘Abd al-Jalīl, ‘ilm al-Bayān bayna al-qudamā’ wa-al-muḥaddithīn : dirāsah Naẓarīyat wa-taṭbīqīyah, (al-Iskandarīyah : Dār al-Wafā’, Ṭ1, 2006).

Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī, Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, (Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, ṭ2, 1981).

Mldryn lārswn, al-tarjamah al-qā’imah ‘alá al-ma‘ná : Dalīl altkāf’ ‘abra al-lughāt, (Baghdād : Bayt al-Ḥikmah, Ṭ1, 2008).

Muḥammad ‘Alī al-Ṣābūnī, Ṣafwat al-tafāsīr, (al-Qāhirah : Dār al-Ṣābūnī, Ṭ1, 1997)

Muḥammad al-Ṭāhir ibn ‘Āshūr, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, (Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah, Ṭ1, 1984)

Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī, al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, taḥqīq : ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, (Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah, Ṭ1, 2006).

Muḥammad ibn Mukarram Ibn manẓūr, Lisān al-‘Arab, (Bayrūt : Dār Ṣādir, ṭ3, 1993).

Muḥammad ibn ‘Umar al-Rāzī, al-tafsīr al-kabīr (Mafātīḥ al-ghayb), taḥqīq : Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī, (Bayrūt : Dār al-Fikr, Ṭ1, 1994).

Muḥammad ibn Yūsuf Abū Ḥayyān al-Andalusī, al-Baḥr al-muḥīṭ, taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, (Bayrūt, Dār al-Fikr, Ṭ1, 1981).

Najla Abdulrahman Alasbli, “Translating Figurative Language in the Quran: An Analytical Study”, Journal of Humanities and Social Sciences, (KSA: Bisha University), 4(7), July 2020.

Nasīmah ‘Abd Allāh al-Ḥājj, tarjamat al-dalālāt almjāzyh al-Qur’ānīyah : dirāsah taḥlīlīyah li-asālīb al-tarjamah fī al-tarājim al-Malāywīyah al-fardīyah, (Risālat duktūrāh, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah bi-Mālīziyā, 2015m).

Raḥmah bint Aḥmad al-Ḥājj ‘Uthmān, wa-ākharūn, "tarjamat ma‘ānī al-Qur’ān al-Karīm ilá al-lughah altāmylyh bi-al-naskh al-Ṭibā‘īyah : dirāsah tārīkhīyah", Majallat al-Bukhārī lil-‘Arabīyah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi‘at Hilāl Bī. Is. ‘Abd al-Raḥmān lil-‘Ulūm wa-al-Tiknūlūjiyā, 2 (1), Dīsimbir 2022

Zayd ibn ‘Alī, Gharīb al-Qur’ān, taḥqīq : Muḥammad Yūsuf al-Dīn, (Bayrūt : Tāj Yūsuf, Ṭ1, 2002)

Zubaidah.m Kheir Hasan Ereksoussi, “The Translation of Qur’an Metaphors: Procedures and Examples”, Journal of Language and Literatures, (Makka: Ummu Al-Qura University), 13(13), June 2014.